

٢) شرح رسالة عقيدة الرازيين رحمهما الله - المجلس الثاني -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد وقفنا في الامس في عقيدة الرازيين وهذا هو المجلس الثاني على قول قولهما رحمهما الله تعالى - [00:00:04](#)

عقلا عن قول علماء الابصار من علماء اهل السنة ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص وبيننا ان المقصود بان الايمان قول وعمل اي ان الايمان يساوي الاقوال والاعمال الايمانية وليس فيه تعرض للحكم. وهنا ينبغي لطالب العلم ان يعلم - [00:00:23](#)

ان الاقوال في الايمان منه ما هو اصل بقول لا اله الا الله عند الاستطاعة ومنه ما هو واجب كالاقوال الواجبة في الشرع ومن ذلك بيان الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:00:49](#)

والنصيحة ومنه ما هو مندوب ومستحب كسائر الاقوال المندوبة والمستحبة وهكذا العمل منه ما هو اصل التوحيد اقرارا وعملا وكذلك كالاقرار باركان الايمان اعتقادا وعملا وكذلك من اصول الاعمال التي هي اصول اركان الاسلام - [00:01:10](#)

من حيث الاقرار فهذا بالاجماع ومن حيث العمل فيه خلف مذكور في كتب الفقه ليس هذا مجال ذكر والقاعدة ان المسائل الفقهية والخلافية الفقهية هي ليست من مسائل الاعتقاد فما تنازع فيه العلماء من حيث الوجوب وعدمه او من حيث وجوب استحبابه او من حيث الاستحباب - [00:01:40](#)

وكراهته انما هي من وسائل الفقه ومن الاعمال ما هو واجب بالاجماع من واجبات الايمان سواء من حيث الاقرار او من حيث العمل ومن الاعمال ما هو مستحب بالاجماع آآ من حيث الاقرار ومن حيث العمل - [00:02:11](#)

ثم لم يتعرض الامامان الجليلان لم يتعرضا لبيان منزلة الاقوال لبيان منزلة هذه الاقوال والاعمال لانها مشهورة في كتاب الله جل وعلا وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقولهما والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته - [00:02:37](#)

معنا بجميع جهاته اي حيثما تصرف فان كتبه الكاتب فقلمه ومداده وفعله مخلوق والمكتوب كلام الله عز وجل وان قرأه القارئ فصوت القارئ وفعله مخلوق والمسموع كلام الله عز وجل - [00:03:06](#)

وان قرأه القارئ وان سمعه السامع فسمعه مخلوق والمسموع كلام الله عز وجل واذا اشكلك عليك هذا فاسمع الى هذا المثل الذي ذكره الائمة فانا نسمع قائلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:30](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. كلنا نعقل ان الكلام كلام رسول الله. لكن الذي اداه او وصله الينا مداد الكتاب ها وصوت القارئ وحفظ الحافظين وكون الكلام وصل الينا بالمداد او وصل الينا بالاصوات - [00:03:55](#)

او وصل الينا بالحفظ فهذا شيء لكن نفس الكلام ينسب الى قائله الذي قاله وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان هذا معقولا في كلام البشر فكلام الله اجل واعظم - [00:04:19](#)

القرآن كلام الله حيثما تصرف حيثما وجدته فهو كلام الله. ولهذا لو قال قائل ولكم في القصص حياة يا اولي الابصار ليس هذا كلام الله لقام عليه العامة وضربوه لانهم يعلمون ان هذا كلام الله - [00:04:39](#)

كتب وحفظ القرآن او تلي اينما تصرف ومسألة القرآن كلام الله عز وجل هذا مما لا خلاف فيه بين المسلمين هي من المسائل الاجماعية وانما النزاع والمنزع هل هو مخلوق او لا - [00:05:00](#)

فخالف اهل البدع وزعموا انه مخلوق وهؤلاء في ابتداء المقالة كانوا زنادقة في ابتدائي المقالة كانوا زنادقة كان مقصدهم كان مقصدهم ايقاع الاختلاف والنزاع بين المسلمين بمثل هذه المقالات. من جهة - [00:05:23](#)

وكان من نياتهم انه ليس هناك اله يشرع ويقول ويأمر وينهى لانك اذا قلت ان القرآن كلام الله مخلوق فمعناه ان المخلوق الذي يقول ها اقم الصلاة لذكري المخلوق يقول اقم الصلاة - [00:05:51](#)

المخلوق يقول لك ها لا تقرب لا تقربوا الصلاة وانتم سكا لان الكلام لابد من نسبته الى قائل فان هم انكروا ان يكون هو كلام الله وزعموا انه مخلوق اذا مخلوق قاله - [00:06:10](#)

هذا المخلوق خلقه الله سواء كان هواء او كان جبريل او كانت الشجرة لكن كيف لمخلوق وهذا يدل على قباحة قول من قال القرآن مخلوق اكلام الله مخلوق كيف كيف - [00:06:28](#)

لمخلوق ان يقول للنبي عليه الصلاة والسلام ها وتخفي في نفسك وتخفي في نفسك ما الله مبديك. وتخشى الناس والله احق ان تخشى مخلوق يقول النبي عليه الصلاة والسلام وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس - [00:06:49](#)

ما يمكن وافظع من هذا كيف يقول مخلوق لموسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني كيف سواء كان للشجرة او كان الهواء. كيف الشجرة تقول لموسى اني انا الله. لا اله الا انا فاعبدني - [00:07:11](#)

كيف لمخلوق ان يقول ها لما قال لنوح عليه السلام انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. كيف علم المخلوق الغيب المطلق كيف لمخلوق ان يقول يا سماء اقلعي - [00:07:34](#)

وغيظ الماء واستوت السماء مخلوق يقول للسماء اقليم ولذلك ايها الاخوة فهم السلف هذه المقالة فقال عبدالله بن المبارك المروزي الامام المبارك امام خرسانة في زماني حتى قال الامام احمد رحمه الله ما انجبت خراسان مثل هؤلاء الاربعة - [00:07:53](#)

وذكر منهم اولاً الامام عبدالله بن مبارك المروزي واسحاق ابن راهوية الامام ابو زرعة الرازي والامام البخاري يقول الامام عبد الله بن المبارك ان هؤلاء زنادقة ارادوا ان يقول ها ان يقول ان مخلوقا قال لموسى اني انا الله لا اله - [00:08:18](#)

كلام خطير بعض الناس يقول شو المشكلة يعني؟ لا المشكلة اكبر مما تتصور اعظم مما تتصور يعني اللي شرع لك الدين مخلوق شلون المخلوق يشرع نحن لا نعتقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرع وانما هو ايش - [00:08:43](#)

مبلغ مذكر مبين ولا لا طيب كلام خطير ترى لذلك لابد ان نعتقد ما امرنا الله به ما الذي امرنا الله به؟ انتبه قال سبحانه للذي زعم ان هذا القرآن مخلوق - [00:09:07](#)

قال ان هذا الا قول البشر. قال ساصيله سقر بمجرد انه نسب الكلام الله الى من؟ الى مخلوق الى بشر فكيف بمن ينسبه الى شجر او حجر او هواء ساوصليه سقم. قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله فلما توعد الله بسقر من قال ان هذا الا قول البشر علمنا - [00:09:28](#)

مع انه كلام خالق البشر وليس بمخلوق واسمع الى هذه القصة واحفظها ولا تنسها جاء ابو طالب المشقداني رحمه الله الى الامام احمد فقال يا ابا عبدالله ان في نفسي شيئا من مسألة الكلام - [00:09:55](#)

لما محبوب بكل اريحية وبكل سهولة ما هي منطق ولا فلسفة ولا تعقيد قال له انت مخلوق؟ قال نعم قال كلامك قال لا يكون الا مخلوق قال الله مخلوق؟ قال لا. قال كلامه لا يكون الا مخلوق - [00:10:19](#)

انتهت القضية انت وان ولدت ما تعرف تتكلم. فوجد لك الكلام لانك برمتك وجدت فانت موجود فكلامك موجود انت مخلوق فكلامك مخلوق. الله جل وعلا ليس مخلوق اذا صفاته ليست مخلوقة - [00:10:42](#)

وهي قضية اذا فتحتها اذا فتحت هرمون المعتزلة فتحوا الباب في مسألة القول بالقرآن ثم صار الباب مفتوح على مصراعيه قالوا كل صفات الله مخلوق اذا ليس له علم في ذاته - [00:11:02](#)

ليس له قدرة في ذاتها بذاته ولا قوة ولا عزة ولا ولا بل عدوا الامر الى ان قالوا اسماء الله مخلوقة. يعني ما كان له اسم. حتى جاء المخلوق وسماه. اعوذ بالله - [00:11:24](#)

هذا هو عين التشبيه. انت متى سماك ابوك لما ولدت فانت مخلوق لان اسمك مخلوق واسمك مخلوق لانك مخلوق اما الله العظيم الاول والآخر هو الظاهر هو الباطن. لم يستفد اسم الخالق لما خلق البرايا فهو الخالق قبل ان - [00:11:39](#) لم يستفد اسم الرزاق بعد الرزاق قبل ان يخلقه يرزقه كما انه محي الموتى ولما يحييهم بالبعث والنشور بعد وكذلك فهو سبحانه الفرد الصمد الاحد الاول الاخر الازلي الابدی جل في علاه - [00:12:01](#) يعني لابد ان نعتقد ان القرآن كلام الله. ولهذا لم ينسب الله في كتابه الا الى نفسي تنزيل من حكيم حي تنزيل من الرحمن الرحيم قال الله لا تتخذوا الهي - [00:12:25](#)

يقول الله كثير في القرآن واذ نادى ربك موسى وناديناه من جانب الطور الايمن ها هذا كلام واضح وكلام الرب عز وجل القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ. كونه مكتوبا في اللوح المحفوظ لا يعارض قولنا ان جبريل سمع القرآن من الله - [00:12:42](#) بصوت الرب تبارك وتعالى ومحمد صلى الله عليه وسلم سمع القرآن من جبريل بصوت جبريل وسمع الصحابة القرآن من النبي عليه الصلاة والسلام بصوت النبي عليه الصلاة والسلام. وسمع التابعون القرآن من الصحابة باصوات - [00:13:08](#) ونحن سمعنا القرآن من مشايخنا وقرائنا وقد نقول خطأ الشيخ ولحن القارئ وصوته جميل وصوته قبيح والقرآن كلام الله لا يوصف بالخطأ ولا باللحن ولا بالقبح عيادا بالله ولا لا - [00:13:27](#)

اذا المسألة واضحة العلم نقطة كثرها الجاهل. لو سكت هؤلاء المعتزلة واضرابهم طبعاً قد يقول القائل يا اخي وبين المعتزلة؟ ما اكثرهم اليوم ما اكثرهم اليوم كل من يقدم عقله على الكتاب والسنة فهو معتزلي الى النخاع شاء ام ابى - [00:13:48](#) شاء ام ابى كل من يقدم عقله على الكتاب والسنة فهذا اصل من اصول المعتزلة حتى لو تبرع ما لنا علاقة فيه ولذلك العقلانيون الجدد لبسوا لباسا جديدا لباس ليبرالية لباس العلمانية لباس الحداثة - [00:14:12](#) لبسوا لباسه. ايضا كذلك الرافضة الباطنية قولهم في هذه المسائل موافق لقول من لقول المعتزلة وهناك فرق ورثت هذا الاعتقاد فلا بد ان نعتقد ان القرآن كلام الله اضافته الله الى نفسه - [00:14:32](#)

ولم يضيفه الى غيره الا في موضعين انتبه في سورة الحاقة اضاف الله القرآن الى الرسول الانسي محمد صلى الله عليه وسلم انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كائن قليل ما تذكر - [00:14:53](#) واطافه الى الرسول الملكي في سورة التكويد انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين لكن ما نوع هذه الاضافة هذه اضافة بلاغ اضافة ايصال مثل ما نحن نقول الان نقول القرآن كلام الله واحيانا نقول نقول قال نوح عليه السلام لقومه ولا لا - [00:15:18](#) طيب كيف اصفناه الى الى الله مرة والى نوح مرة طيب نقول القرآن كلام الله عز وجل وقال موسى واذ قال موسى لقوم يا قومي ان الله يأمركم ان تذبحوا بقر - [00:15:48](#)

طيب يا قومي انكم ظلمتم انفسكم هذا قولهم فكيف نسبنا اليهم القول ونقول القرآن كلام الله؟ اذا لا بد ان ندرك ان هناك فرقا بين هذه النسبة وتلك النسبة فلما ظاف الله القرآن انه لقول رسول كريم لا يمكن ان يكون القرآن في ان واحد هو كلام الرسول الانسي وهو كلام الرسول - [00:16:04](#)

الملكي اذا لابد ان يكون الاضافة هنا لمعنى والاضافة هنا لمعنى الاضافة الى الرسول الانسي من حيث الايصال من الرب العلي الى الرسول الانسي والاضافة الى الرسول الانسي من حيث ايصال القرآن الى عامة البشر - [00:16:29](#) ولهذا كمل الاية تفهم المعنى ها وما هو بقول شاعر قليلا ماتوا منه ولا بقول كاه اذا ليس من نفسه ماذا يفعل؟ يسمع يبلغ. تنزيلا كم بالله؟ تنزيل من رب العالمين. انتهت الاشكالية. خلاص - [00:16:50](#)

فاذا نفهم هذه القضية ثم قال والقدر خيره وشره من الله تعالى وانتم تعلمون يا طلاب العلم ان اركان الايمان ستة وجاء ذكر هذه الاركان في حديث جبريل الذي جاء من طريق عمر ومن طريق ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:17:10](#) قال جبريل ما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فاذا لا بد ان تؤمن ان القدر مقدر. من الذي قدره الله جل في علاه - [00:17:33](#)

اسألکم سؤال اذا تبي تفهم القدر مسألة سهلة عند اهل السنة. ما فيها تعقيد المسألة فيها تعيد لكن ليس فيها تعقيد التعقيد ان تعلم ان الايمان بالقدر ان تعتقد ان الله علم الاشياء قبل وجودها - [00:17:55](#)

كيف سيكون؟ بالله عليك والمهندس اللي بنى هذا المسجد لما جاء اليه صاحب المسجد قال عطني تصور عن المسجد عطاء صورة مصغرة عن المسجد حرفيا مع انه بشر قد يخطئ - [00:18:16](#)

ولو بخطأ قليل وظئيل بنسبة واحد الى نسبة تسع مئة تسعة وتسعين في الالف. ما يرد ولا يرد؟ ومع ذلك اقام على نفس السورة التي اعطاها لي صاحب المسجد اذا لابد ان نعلم ان الذي خلق لابد ان يكون عالما. اذا نفيت هذا المعنى عيادا بالله - [00:18:33](#)

معناته ان الله ما خلق ليش لان الذي لا يعلم لا يمكن ان يخلق ولذلك الناس اذا واحد اخترع شي ايش يسمونه؟ مبدع طيب الله بديع السماوات والارض. عند علم - [00:18:59](#)

اذا لابد ان نعرف نعلم ان القدر يعني الايمان بان الله علم الاشياء علم ما سيكون وعلم ما لم يكن لو كان كيف سيكون ثانيا من الايمان بالقدر ان تعلم ان الله كتب كل شيء - [00:19:16](#)

كائن مذكور السماوات والارض الى ان يفني السماوات والارض ويدخل اهل الجنة الجنة واهل النار دار بدليل ما اصاب من مصيبة في الارض الا في كتاب من قبلي ما صاب من مصيبة في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نموت. كله في كتاب. في نفسك حيث الخصوص في الارض - [00:19:40](#)

من حيث العموم ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير لابد ان تؤمن الله كتب المهندس اللي سوى المخطط اللي هو كان يعلمه كيف سيكون على المسجد؟ كتبه - [00:20:11](#)

واعطى بالتفصيل الممل ها اللي احنا يمكن احيانا ما نقراه نقول هذا تفصيل ممل خلنا نشوف الواقع. هو كتب كتب ان هذا البنيان يحتاج الى كذا شباك كذا باب كذا ديكور كذا لمة كذا كذا كذا بالتفصيل - [00:20:28](#)

طيب اذا كان الصانع في الدنيا يكتبون ما يصنعون قبل ان يصنعوا حتى المخترع يكتب كذا مرة ثم يحاول يفشل يكتب من جديد ثم يحاول الى اخره فكيف برب الارض والسماوات - [00:20:47](#)

كتب كل شيء. قال صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة من من مصنوعات الرب وهذا ما يتعلق بفعله هذا واحد - [00:21:09](#)

ومن مصنوعات المصنوعات وهذا ما يتعلق بافعال المخلوقات ومن ها كلام الرب. اذا فعال الرب مكتوب فيما يتعلق بالدنيا. كلام الرب مكتوب فيما يتعلق بالدنيا. كلام العباد مكتوب في تعالوا العبادة مقتولة - [00:21:27](#)

حتى عدد النمل عدد اوراق الشجر مكتوب كل شيء مكتوب انا وانت قد لا نعلم عدد العوالم الموجودة في الارض مثلا. الله يعلم عدد العوالم كلها علما دقيقا وصل الى العلم بورقة سقطت - [00:21:50](#)

متى سقطت لماذا سقطت لا اله الا الله شي حاجة اذا الايمان بالقدر ان تؤمن ان الله علم الاشياء. وان الله كتب وان الله شاء واراد ارادة كونية يعني انت الان - [00:22:16](#)

لابد ان تدرك ان الله لو اراد ان فرعون لا يقول انا ربكم الاعلى ها ايش يفعل يصيبه بجلطة في لسانه ما يقدر يتكلم صح ولا لا ولذلك نحن نعلم ان الرب سبحانه وتعالى احيانا يفعل افعالا يلزم العباد - [00:22:41](#)

لكن ما الزم العباد فيه ليس فيه تشريف وليس فيه تكريم اين التشريف والتكريم فيما انت مخير فيه يعني لن يسألك الله ليش طولك هالشكل ليش عرضك هالشكل؟ تثاب على طولك تثاب على عرضك تثاب على وزنك تثاب على لونك تثاب على - [00:23:05](#)

فيك فلان على امك فلان لا لا كل شيء ما ليس لك فيه ارادة ما فيه اثابة ولذلك المجنون لا ثواب له حتى لو صلى المكلى غير المكلف ها الصبي الذي لا يميز لا ثواب له. لانه غير مكلف - [00:23:25](#)

واختلفوا في المميز والصواب انه يكتب له الثواب فضلا من الله اذا اين الثواب والعقاب؟ فيما انت مختار فيه. لكن هذا لا يعني ان الله لم يشأ فان الله لو لم يشأ انت تبي تقوم تصلي - [00:23:45](#)

لا حول ولا قوة الا بالله تبي تقوم تسجد ما تقدر عندك الام في الركبة لان الله لم يشأ انتبه لابد ان تعتقد ان كل سكرة وحركة في الكون انما هو بمشيئة الله - [00:24:03](#)

لكن الخلق يدورون في مشيئته بين صنفين لا ثالث له اما دائرون بين فضل الله عز وجل وهذا هو الغالب على الخلق انه يعاملهم بفضله كافرهم ومسلم اعطى لكل سمعا وبصرا - [00:24:23](#)

وعقلا ولونا الى اخره واحيانا يعاملهم بعده في الدنيا. اما في الآخرة في الآخرة انتبه الفرق فلا يعامل بفضله الا اهل الايمان ولا يعامل بعده الا اهل الكفار هذا من الفروقات - [00:24:48](#)

فمشيئته جل في علاه متعلق بفضله وعده نعم ما من مخلوق الا وهو دائر بين فضل الله وعده. فسلوا الله من فضله فان الكريم اذا سئل من الفضل يعطي ولن يخذلك - [00:25:11](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ها ما من عبد يدعو بدعوة الا استجيب له. ليش؟ كريم ذو الفضل العظيم فلا يمكن ان يردك وانت تقول يا رب اسألك من فضلك. ما يمكن - [00:25:30](#)

اما ان يستجيب لك عاجلا او اجلا او يصرف عنك من الشر مثله او يدخره لك يوم القيامة فهم الصحابة هذا فقال عمر رضي الله عنه اذا نكثت يا رسول الله. قال الله اكثر واجل - [00:25:48](#)

الله اكبر هذا الفهم الدقيق لقدرة الله عز اذا لابد في الايمان بالقدر علم سبحانه وتعالى. كتب سبحانه وتعالى. شاء سبحانه وتعالى. وهو الذي الذي خلقك وخلق سعالك واعمالك والله خلقكم وما تعملون - [00:26:03](#)

نص القرآن ولذلك الانسان لا حول له ولا قوة الا بالله. من الذي اعطاك القوة من الذي اعطاك الارادة من الذي اعطاك الالة التي تباشر بها الفعل من الله بقيت واحدة - [00:26:26](#)

اي فعل في الدنيا لابد من اربعة امور فيها. بالنسبة للمخلوقين قوة وارادة والة. بقيت الرابعة ازالة المانع لابد من ازالة من الذي يزيل الماء موانئ؟ انت قد تزيل الموانع الظاهرة لكن لا تستطيع ان تزيل الموانع الباطلة - [00:26:47](#)

فاله الذي يزيل الموانع الباطنة. فحينئذ ما من فيل تفعله الا وهو في النتيجة اللي هي ازالة الموانئ مخلوق للرب. انت اردته فعلته تقويت عليه باشرت الالة فينسب الفعل اليك فانت المصلي وانت المزكي وانت الحاج - [00:27:11](#)

لكن افعالك مخلوقة من الرب وفلان هو السارق وهو الزاني وهو شارب الخمر وهو السكير وهو العبيد وهو الفاسق والفاجر والكافر وهو المشرك ان الله الذي خلق هذا الفعل لو شاء لا يكون مشركا اسألکم سؤال - [00:27:33](#)

يستطيع ان يجبر العبادة على الايمان ولا ما يقدر يقدر بدليل عقلا يقلب شرعا بدليل ها ولو شاء ربك لها من في الارض كلهم هنا المقصود بالمشيئة الجبر الالزام - [00:27:53](#)

واحيانا فعل الرب ذلك مع من؟ مع بني اسرائيل لما ابوا ان يأخذوا ما في التوراة قالوا لا اשמعنى يا موسى الله يكلمك احنا ما نبي ناخذ اللي في التوراة لين يكلمنا - [00:28:12](#)

اعوذ بالله فرفع الله الجبل فوق رؤوسهم. واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظله خلاص شافوا الجبل قالوا سمعنا خلاص. نزل الجبل قالوا عصينا. لا حول ولا قوة الا بالله اذا هذا هو الايمان بالقدر - [00:28:27](#)

ان تؤمن وتقر ان الله علم ان الله كتب ان الله شاء وان الله هو الخالق لنا فعلنا ما الذي نستفيده من الايمان بالقدر الذي نستفيده من الايمان بالقدر ترى الابتلاء - [00:28:49](#)

كي جانبين الناس يغفلون عن هذا الناس يظنون ان الابتلاء بالشرع هذا غلط ترى ان الابتلاء في العبادات لا لا تلاقي عنه الابتلاء نوعان ابتلاء بالامر والنهي الشرعي ابتلاء بالامر والنهي - [00:29:09](#)

القدرى انت قد تكون مصليا من اهل الصف الاول فيبتليك الله ببلاء قدرى فتصاب بمصيبة هذا ابتلاء تصبرها ولا تجزع لا صبرت لا في غيرك اعلى منك ها رضي في غيره اعلى منك شكى - [00:29:30](#)

شفت شلون؟ فرق عظيم ولذلك انا بسألکم سؤال هل الله سبحانه وتعالى مدح نوح بصلاته وصومه وزكاته وحجه عندكم اية اجل

ليش الله عز وجل سماه عبدا شكورا ترى الابتلاء اللي كان مع نوح في الجانب القدري. تسع مئة وخمسين سنة ما قال يوما يا ربي الى متى وانا ادعو - [00:29:59](#)

علم انه في القدر مطلوب منه ان يعالج القدر بالشرع كيف تعالج القدر بالشرع ما هو القدر؟ القدر ثلاثة امور اما ان تكون في ذنب فعلاجه التوبة واما ان تكون في نعمة فعلاجه الشكر. واما ان تكون في بلاء فاعل علاجه الصبر - [00:30:30](#)

فنوح عليه السلام علم ان الله ابتلاه بهذا القدر فعلاجه بالشرع رضا بقضاء الله يموت جيل ويأتي جيل ويموت جيل ويأتي جيل ويكفرون وهو يدعوه ما قال يوما الى متى؟ ولا دعا عليهم - [00:30:55](#)

تدرون متى دعا عليه؟ لما اوحى الله اليه انه يا نوح لا تتعب نفسك خلاص مهما يأتي جيل بعد جيل بعد جيل يبقون على الكفر. هنا قال نوح لما قال الله لانه لن يؤمن من قومك الا من قد امن - [00:31:20](#)

قال نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين شفتوا شلون واحد سألني قال يجوز ان ادعوا على الكافرين كلهم؟ قلت يجوز اذا جاءك الوحي انه لن يؤمن احد من الكفار - [00:31:40](#)

ما يصير ما يصير انت تفهم على كيفك لا انتبه يا عبد الله اذا فهمنا كيف الابتلاء في القدر؟ ماذا نفعل ربك يفعل ما يشاء لك اختيار قطعاً لك ارادة قطعاً - [00:31:56](#)

طيب واحد يقول الله كاتب لي الله كاتب لك مو جبراً الله كاتب لك لانه علم انك ستبشر وهذا غيب انا وانت لا نعلم ما الذي كتب لنا فامرنا شرعاً في جانب في الجانب الشرعي امرنا شرعاً - [00:32:17](#)

بان نبشر بان اقيموا اتواها؟ صح ولا لا؟ واتموا الحج والعمرة. نفعل ليش عندنا قدرة؟ عندنا ارادة عندنا الات ونطلب من الله إزالة الموانئ فتتيسر العبادات قبل ما تنام تحط راسك تقول يا رب يسر لي اقوم اصلي الوتر في اخر الليل بتقوم - [00:32:36](#)

خلاص بتقوم لما تنظر في الجانب القدري تجد ان الله قال فسيحوا في الارض ها وجاء في الامر القدري فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضلك. وآخرون وآخرون يضربون في الارض يبتغون - [00:33:03](#)

من فضل الله اذا في الجانبين لنا فعل الله امرنا ولا نام اشياء ولذلك الفرق بين المجنون والغير المجنون واضح قال وخير هذه الامة بعد نبيه عليه الصلاة والسلام ابو بكر الصديق هذا من الاعتقاد - [00:33:23](#)

وهذا الاعتقاد مبني على اصل سابق لم يذكره لان النزاع لم يقع فيه ما هو الاصل السابق؟ ان نعتقد خيرية هذه الامة على الامم هذا الاصل السابق. وهذا لم يقع فيه النزاع فلم يذكرهما الله تعالى - [00:33:44](#)

فهذه الامة هي خير الامم بنص القرآن. كنتم خير امة للناس كنتم خير امة اخرجت في ترجمة عيسى عليه السلام انه كان مع حواربيه فاراه الله عز وجل هذه الامة. وفضلها. فقال يا رب - [00:34:06](#)

كيف السبيل اليه؟ فقال الله ستكون من هذه الامة فاجاب الله دعائك. فرفعه الله ينزله الله فيكون من هذه الامة خيرية عظيمة ولذلك قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في - [00:34:33](#)

اه فوائده على حديث السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال فيه الدلالة على فضل هذه الامة كم بل وكيفاً. كمل من حيث العدد. اكثر هذه الامة - [00:34:53](#)

اكتر الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم وافضل الامة كيفاً امة محمد صلى الله عليه وسلم قد يقول قائل طيب النصارى اكثر من المسلمين. كيف امة محمد صار اكثر؟ لانه صار ما هو من امة عيسى ترى - [00:35:11](#)

ولن يحشروا مع عيسى عليه السلام امة عيسى الذين امنوا بك. واضح؟ انتبهوا لاهل القضية ثم نعتقد ايضاً ان محمداً صلى الله عليه وسلم خير الانبياء والمرسلين سيد ولد ادم - [00:35:28](#)

وجاهد بالنص قال انا سيد ولد ادم ولا فخر في الصحيحين انا سيد ولد ادم ولا فخر حديث انس بن مالك وغيره ثم يتفرع على هذا ان خير هذه الامة الصحابة رضوان الله عليه - [00:35:46](#)

وخير الصحابة قد يقول قائل ليش الصحابة خير يا اخي كحل الله ناظرهم برؤية النبي عليه الصلاة مع جهم له كافي انا ضد دايم

اضرب مثال مرة دخلت ديوانية لاحد عوامل المسلمين - 00:36:08

فحاط صورة صورته هاي صورة ابيه وهو يسلم على الامير الراحل والشيخ جابر رحمه الله عندنا في الكويت فقلت له هذه الصورة ليش حاط؟ قال نفتخر فيه ان الوالد سلم على الشيخ الامير - 00:36:32

قلت له كم استغرق هذه العملية التصوير؟ قال لا كان يوم عيد بس يمر ويسلم فالصورة جت حلوة قلت يعني لحظة قلت ايه قلت سبحان الله يعني اهل الدنيا يفتخرون بلحظة ها تشريفية مع الملوك وامراتهم واحيانا مع اللاعبين واللاهيين ولا لا - 00:36:53
يجي احد الناس من محبي الكورة يقول لك انا انا صافحت فلان يفتخر فيه بس عشان المصافحة طول عمره يفتخر فيه على منو؟ على الناس الثانيين اللي ما سلموا صح ولا لا - 00:37:14

طيب الا يحق لهؤلاء الصحابة ان يكون لهم فخر ورق اي ورقي والله لو امكننا ان نبذل ارواحنا وانفسنا لرؤية النبي في الدنيا لفعلنا فكيف بهم وخير الصحابة انتبه من حيث العموم الصحابة خير الامة - 00:37:29
وخير الصحابة اهل بيعة الرضوان وخير اهل بيعة الرضوان اهل بدر وخير اهل بدر المهاجرون. وخير المهاجرين العشرة المبشرون بالجنة وخير العشرة المبشرين الخلفاء الراشدون على الترتيب فهم خلص وخلص وخلص وخلص الامة - 00:37:50
زبدة الزبدة والله الذي لا اله الا هو لا يتكلم في هؤلاء الخلفاء الا رجل زنديق او جاهل ما تستطيع ان تقول الا هذا فقط خير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر الصديق. عبد الله بن ابي قحافة - 00:38:16

رضي الله عنه ويكفيه فخرا ويكفيه فخر انه ايمانه اثقل من ايمان الامة بدون ايمان النبي عليه الصلاة والسلام بالميزة ونحن كل ما نعمل في ميزانه كما نحن كل ما نعمل في ميزان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:38
ليش؟ لان الله ثبت به الدين قال وهينقص الدين وانا حي اه يقول لي يقول هو ينقص الدين وانا حي والله لو ان الكلاب جرت ذبول امهات المؤمنين لامضيت جيش اسامة. والله لا اغير شيئا امضاه رسول الله - 00:39:05
هذا ابو بكر ارحم الامة اشجع الامة اعلم الامة من لي بمثل سيرك المدلل تمشي رويدا وتأتي الاولين. ما ما حتى عمر اراد ان يسابقه ما استطاع فضلا عن غيره - 00:39:29

ثم عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه الفارق الذي كان يوم اسلامه فارقا بين الجهر بالدعوة والاصرار سبحانه الله العظيم يقول عبد الله بن مسعود مع زلنا اعزاء منذ اسلم عمر. يا الله! شيء عجب - 00:39:48
عمر الذي يخشاه الناس حيا وميتا. سبحانه الله! عجيب والله يا اخي جاء احد الناس عند احد المشايخ اظن الشيخ حماد الانصاري قالوا له يا شيخ في ناس ما يدخلون من باب عمر - 00:40:12

قال الله القى الرعب في قلوبهم حيا وميتا يفرون شياطين الانس والجن يفرون من عمر احياء واموات ثم عثمان بن عفان ذو النورين زوجه النبي عليه الصلاة والسلام اه امي كلثوم ثم برقية - 00:40:31
اه قال لو كان عندنا ثلاثة لزوجناك وكلمة لزوجناك لو كان عندنا ثلاثة جاء باسناد ضعيف لكن اه من حيث الاستشهاد يجوز قال ثم علي ابن ابي طالب ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام وابو الحسن والحسين وزوج فاطمة رضي الله تعالى - 00:40:50
عنها وعنهما وهو اول الصبيان اسلاما كما ان الصديق اول الرجال الاسلام قال وعمر الخلفاء الراشدون الماديون اصل الراشد اذا انفرد فيدخل في معناه الهداية والهداية اذا انفرد يدخل في معناه الرشد - 00:41:17

واذا اجتمع الرشد والهداية فالمقصود بالراشد المسدد عملا والمقصود بالمهدي المسدد علما ولذلك لو قال قائل ايها افضل ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ولى المهدي في اخر الزمان تقول لا. الخلفاء الراشدون افضل - 00:41:41
ليش؟ لان المهدي وصف بانه مهدي اما الخلفاء الراشدون وصفوا بانهم راشدون ماديون. جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين وصفين قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - 00:42:05

عضوا عليها بالزواج وسنة الخلفاء الراشدين ترجمة عملية لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عنه قال وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدوا لهم بالجنة على ما شهد به رسول الله وقوله الحق - 00:42:23

مضى اربعة والبقية الستة هم رضوان الله تعالى عليه حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير وطلحة وامين هذه الامة ابو عبيدة الجراح عبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص - [00:42:46](#)

وسعيد بن زيد بن عمرو بن الؤفاكى قال والترحم على جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وعلى اله والكف عما ها؟ هو ان العشرة الذين سماهم وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول الله وقوله الحق - [00:43:07](#)

اذا العشرة هم من قلنا الاربعة ونضيف عليهم الستة يذكرونا صح؟ نعم. نعم اذا هؤلاء العشرة لا شك انهم خيرة الصحابة وكلهم مهاجرون. كلهم ايش؟ مهاجرون ومن هنا المهاجرون افضل من الانصار من حيث الجملة - [00:43:28](#)

ولهذا لا يعني ان بعض اعيان الانصار افضل من بعض اعيان المهاجرين قال هنا على ما شهد به رسول الله وقوله الحق لا ينطق عن الهوى صلوات ربي وسلامه والترحم على جميع اصحاب محمد - [00:43:54](#)

صلى الله عليه واله وسلم والكف عن ما شاء الله نحن المطلوب منا تجاه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم امور احفظها وقت الاذان ما قلنا شي يا رب بارك لنا في وقتنا وفي اعمارنا. لنكمل بعد الاذان ان شاء الله - [00:44:13](#)

قوله والترحم على جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والكف عما اشار بينهم بيان لما يجب على المسلم تجاه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اولاً الواجب علينا اولاً - [00:44:32](#)

ان نفهم الكتاب والسنة بفهم وان لا نشاققهم في هذه المسألة لان الله قال امنوا كما امن الناس وهم الصحابة رضوان الله عليه وقال ومن يشاقق الرسول من بعدى ما تبين له هدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:44:49](#)

ثانياً ان نكون معهم وهذه المعية معية اعتقاد معية التخلق معية العمل معية النصرة التأييد قال الله تعالى للانصار حثني اياهم ان يكونوا مع المهاجرين. لا سيما الثلاثة الذين خلفوا يا ايها الذين امنوا - [00:45:10](#)

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وهم المهاجرون. بديل بديل اية الحجر للفقراء المهاجرين الذين يخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله كمل اولئك هم الصادقون - [00:45:36](#)

اذا المهاجرون هم الصادقون فلابد ان نكون معهم ثالثاً الدعاء له ومن ذلك الترحم لان الله قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا رابعاً سلامة صدورنا تجاهك - [00:45:54](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا واذا صار في قلبك غل انه سوى كذا وكذا وكذا اختتم الآية ها لا تزال في قلوبنا غل الذين يا ربنا انك رؤوف رحيم. صح - [00:46:15](#)

اذا صار في قلبك غل ايش تفعل تشيله شلون تشيلها؟ قول خلهم يسوون اللي يسوون الله اعلن توبته له عنه فقال لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار. انت ايش لك - [00:46:35](#)

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كان يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم ها انه بهم بهم ايش هناك قال بهم رؤوف رحيم هذي خاصية في الحشر قالوا الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:46:57](#)

ولا تجعل في قلوبنا غير الذين ربنا انك رؤوف رحيم. اذا تريد رافة الله ورحمة الله السابقة اجعل قلبك سليماً عليهما والله الذي في قلبي شيء تجاه اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام لابد وان يكون في قلبه شعبة من النفاق - [00:47:24](#)

شال ابي ليش لان من اول من اتهم الصحابة بشيء هم المنافقون قال الله واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء ها فصار في قلوبهم شيء عليهم. الا احذروا وتنبهوا انهم - [00:47:47](#)

هذا يسمى في بلاغة في كلام البلاغيين يسمى اسلوب الحصر كانه لا اسفه ممن يطعن في الصحابة ليش لان بين المبتدأ والخبر اتي بظهير الفصل والقاعدة ان المبتدأ والخبر اذا كان معرفتين واوتي بضمير الفصل بينهما افاد الحصر - [00:48:11](#)

ما قال الا انهم السفهاء وانما قال الا انهم هم السفهاء فكرر الظهير هم هم هم الاول اسم ان المبتدأ والسفهاء والخبر واقحامهم بين المبتدع والخبر للحاشر فيا عبد الله اياك - [00:48:34](#)

اياك وان يلبس عليك ابليس لا تدخل فيما شجر بينهم يا اخي هم اخوة صار بينهم اللي صار حتى العامة عندنا لما تيجي تقول تعال نشوف قضية فلان قال هذولا اخوة يا اخي اليوم تهاوشوا بكرة يتصالحون انا ليش ادخل بينهم بعدين انا اللي ياسر مو زين -

00:49:00

طيب يا اخي لذلك كان علي رضي الله ان يقرأ هذه الآية قال ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوان على سرر متقابلين. كان يقول واني لارجو ان اكون انا - 00:49:25

وطلحة من هؤلاء. يا الله وانتم تعلمون ان طلحة قتل في الجيش المقابل له ولا لا من قبل المارقين ثم قال المصنف وان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه - 00:49:39

كما وصف نفسه في كتابه. اكتب في سبع ايات تنصيحا في سبع ايات تنصيحا ثم استوى على العرش في ستة مواضع الرحمن على العرش استوى في موضع واحد وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بلا كيف - 00:49:55

فهو في السماء قال صلى الله عليه وسلم للجاري اين الله؟ قالت في السماء وفي سنن ابي داود ربنا الله الذي في السماء عرج به الى سماء اذا لا يجب ان تعتقد ان الله لما خلق المكان - 00:50:16

المكان لا بد ان يكون له نسبة من صانعه فلا يمكن ان تقول عقلا ولا نقلا انه خلق المخلوقات في ذاته العلية المقدسة يعني هذي هو صمت جل في علاه وهذه الاشياء كيف تكون فيها القاذورات في الذات العلية - 00:50:40

فلم يبقى الا انها مخلوقة خارجة عن الذات العلية فلما صارت خارجة عن الذات العلية لا يمكن لعقل ان يقول انها مساوية للذات العلية او انها فوق الذات العليا فلم يبقى الا - 00:51:00

انه فوق المخلوقات وان المخلوقات دونه جل في علاه وعلى المخلوقات العرش واخبر انه فوق العرش اذا هو فوق المخلوقات جل في علاه وهذه مسائل عظيمة ينبغي ان نتنبه لها - 00:51:15

فقوله باين من خلقه هذه من اقوال السلف قاله ابن المبارك ونص عليه الامام الدارمي ومعنى البيئونة انه ليس استوائه كاستواء المخلوق بحاجة الى العرش او بمماسة لا هو فوق العرش بيئونة بظهور - 00:51:33

بائن هو سبحانه وتعالى ليس على العرش بمعنى الاحتياج تعالى الله عن ذلك قال احاط بكل شيء علما ولذلك تنبه للآيات الاستواء على العرش يذكر الله خلق السماوات والارض ثم الاستواء ثم علمه ايش المناسبة - 00:51:56

بالمناسبة ان المخلوق اذا صنع شيئا صنع المسجد ليصلي فيه صنع البيت ليأوي اليه. صح صنع القصر ليرتاح فيه. الله ليس كالمخلوقات. صنع المخلوقات الامكنة السماوات العلى والارض صنعها وهو ليس فيها هو فوقها - 00:52:20

فيخطر ببالك انه اذا كان فوقها يمكن انه يغيب عنه شيء لان المخلوق اذا كان في مكان عال يخفى عليه ما هو في مكان الدون. فقال جل وعلا خلق السماوات - 00:52:43

الارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما في السماوات والارض. حتى وهو فوق المخلوقات لا يغيب عن علمه شيء تأمن عظمة الله. ليس كالمخلوق حتى في صنعه جل في علاه. ليس كمثله شيء وهو السميع - 00:52:57

البسيطة ولذلك لما انكرت الجهمية علو الله قال القائمة ان هؤلاء زنادقة يريدون ان يقولوا ليس في السماء لا. تدري لما تقول ان الله ليس في السماء شنو معنى؟ عياذا بالله - 00:53:17

معناها احد امرين اما ما قاله الحولية انه حل في المخلوقات تعالى الله عن ذلك او ان الله وجوده ذهني خيالي وهذا ما يقوله الا الملاحدة سمعتم بواحد اسمه ليلين وستالين ولا لا - 00:53:31

هذولا مؤسسي الشيوعية في العالم يهود اصلا كان الليليني يقول ليس هناك اله الا في اذهان الناس ليش قال الكلام هذا؟ لانه سمع فلاسفة اليهود يقول الله لا هو داخل العلم ولا خارج العالم. سمع فلاسفة النصارى يقول الله لا داخل العلم - 00:53:50

ولا خارج العالم. سمع فلاسفة المسلمين يقول الله لا داخل العالم ولا خارج العالم. النتيجة ليس له وجود الا في الذهن. خلصنا لذلك العلما فهموا هذا الكلام فقال الامام المبارك عبد الله ابن مبارك ان هؤلاء زنادق يقولون ليش؟ ليس في السماء اله. ليش عري -

النبي عليه الصلاة والسلام عجب لا الله فوق المخلوقات. امنتم من في السماء اي في العلو يخافون ربهم ها من فوقهم اليه يصعد
الكلم الطيب. تنزيل من الرحمن الرحيم. يقول العلامة ابن القيم - [00:54:32](#)
في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية يقول ان بالكتاب والسنة اكثر من الف دليل على علو الله على خلقه جل في علاه. وهذه مسألة
عظيمة ترى لا تظنونها هي مسألة علو الله على خلقه ومسألة ان القرآن كلام الله هي من - [00:54:51](#)
الشقة الجليلة من مبدأ مسائل الاسماء والصفات فاذا فهمتها على الوجه اللائق بالله تعرف ما عدا ذلك استوى استواء يليق بجلاله.
سئل الامام مالك رحمه الله امام دار الهجرة. كيف استوى - [00:55:14](#)
فغضب حتى انه اخذه العرق من هذا السؤال المبتدع المخترع لان كيف لا يقال الا لايش؟ تعرفون كيف لمن يقال؟ يقال للشيء وجد
بعد ان لم يكن الله موجود ازي وابدا لا يأتي عليه كيف - [00:55:35](#)
فقال الامام احمد الاستواء معلوم ما في احد ما يعرف معنى الاستواء علا وارتفع وقصد والكيف مجهول ليش مجهول؟ لان افعال
الرب مبنية على ذاته وذاته بالنسبة لنا ليس كمثله شيء. اذا لا يقاس - [00:55:54](#)
بشيء تفعله لا يمكن ان تقاس بافعال المخلوقين من المخلوق حتى يقاس فعل الرب به ولهذا قال فلا تضربوا لله الامثال. لا تقيسوا الله
بكم بانفسكم الله لا يقاس بخلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:56:15](#)
ولم يكن له كفوا احد. هل تعلم له؟ سم يا. فلا تجعل لله اندادا. اذا ليس له سمي ليس له ليس له مثل النتيجة ليس افعاله كفعالنا ولا
صفاته كصفاته - [00:56:37](#)
المخلوق لا بد ان يصنع من مادة الله خلق المادة ويصنع بقوله كن فيكون الانسان فرحان انه يمشي عند الباب الباب يفتح تلقائيا
بدون شيء له مو صحيح هو ترى فيه ليزر يفتح لك الباب - [00:56:54](#)
الله وحده الذي اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون طيب نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نكمل في الغد وصلي اللهم على نبينا محمد -
[00:57:12](#)